تشخيص مستويات المقروئية لبعض نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي من خلال مقياس الغلق (دراسة ميدانية بولاية قسنطينة).

Diagnosis of reading levels of some reading book texts for the fifth year of primary Through the closing scale (field study in Constantine)

د. طيبة عبد السلام جامعة -باتنة01

ط د. قيدوم شروق -جامعة قسنطينة

ملخص البحث

مقياس الغلق (closure) هو أداة تشخيص منهجية هامة تسمح بقياس قدرات المتعلم على فهم محتوى نصي قابل للقراءة وكذا قياس صعوبة مقروئية النص. يعتمد أسلوب الغلق على التفاعل بين القارئ والنص وهو عبارة عن تقديم نص مكتوب حذفت منه كلمات معينة بطريقة منظمة ثم يقدم للقارئ ليبذل أقصى ما يمكن من العمليات الذهنية التي تمكنه من التنبؤ بالكلمات الناقصة، حيث تعتبر الكلمات الصحيحة التي يتنبأ بها القارئ مؤشرا على مستوى فهم المتعلم. أسلوب الغلق نتاج أعمال تايلور (1953) الذي استنبطها من مفاهيم نظرية الجشتالت حيث تكمن حيوية المقياس في قدرته على تشخيص مكامن الخلل في النص شكلا ومضمونا.

هدفت هذه الدراسة الميدانية للتعرف على تشخيص مستويات المقروئية لبعض نصوص كتاب القراءة للسنة الخامسة ابتدائي من خلال تطبيق برتوكول مقياس الغلق.

أجريت الدراسة على عينة مكونة من (139) تلميذ وتلميذة من السنة الخامسة ابتدائي، اختيرت بطريقة عشوائية من المؤسسات التربوية لمدينة على منجلى ولاية قسنطينة.

أسفرت النتائج على استخراج ثلاثة مستويات متباينة للمقروئية هي المستوي المستقل، المستوى التعليمي،المستوى الإحباطي، كما انه لا توجد فروق جوهرية في مستويات المقروئية بين الذكور والإناث.

الكلمات المفتاحية: تشخيص، مستويات المقروئية؛ كتاب القراءة؛ مقياس الغلق، الخامسة ابتدائي

Abstract :

The psychological closure test is an important methodical diagnostic tool to measure the learner's abilities to understand readable textual content, thus measuring the difficulty of text readability. The closure process is based on the interaction between the reader and the text presented in the form of written content in which the evaluator removes certain words in an organized way to enable him to use his intellectual processes to achieve the missing right words that consider themselves as words indicative of the learner's level of understanding.

The closure process is the result of Taylor's work in (1953) which inspired him from the precepts of gestaltist theory, the liveliness of this test lies in its reliability to diagnose the deficiency of the text form and background.

The purpose of this study is to find out the protocol of the closure test and to reveal these resources to diagnose the lack of legibility of certain texts of the Arabic language textbook

The study was carried out on a sample of (139) made up of fifth graders randomly selected from primary schools in the town of ali mendjeli wilaya de Constantine.

The results resulted in three levels of legibility, namely the independent level; level of education and frustrated level, while there is virtually no difference in the level of legibility of the Arabic language manual between girls and boys.

Keywords :Reading levels .Reading Book

1- الإشكالية:

يحقق الفرد العيش ويؤدي رسالته في عبادة الحق وعمارة الأرض من خلال التواصل واستعمال اللغة وكان تعدد اللغات واختلاف الألسن من أبرز مقومات الوجود الاجتماعي للإنسانية جمعاء، مهما تباعدت الأوطان واختلفت الألوان مصداقا لقوله تعالى: "ومن آياته خلق السماوات و الأرض واختلافُ ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين"(الروم:22) (مراد علي عيسى،2006،ص 78).

حينما يعرف فردا ما لغة ما، فهذا معناه أنه قادر على استخدام رموز ذات معنى في تواصله مع بني جنسه في مجتمعه.

إن اللغة لون من ألوان السلوك الإنساني، ومن أهم قواعد تعليم اللغة هو استخدامها وتطوير عادات الكلام الجيدة المرغوب فيها في عملية التحدث حيث يكون الهدف الأقصى من استخدام اللغة هو التشارك الاجتماعي أي ما يسمى بالتواصل، كما أن اللغة قوة من القوى الضاغطة الرابطة لأفراد المجتمع ، وهي وسيلة لإقامة العلاقات الإنسانية، ومن خلال اللغة تنمو المجتمعات وتبقى حية قادرة متفاعلة شاخصة، وليست اللغة مجرد نظام من العلامات يستجيب لها النظام العصبي، وإنما تنطوي اللغة على المعاني التي هي بمثابة العوامل الفرضية الوسيطة بين الكلمة والفعل. ونتيجة لذلك فلا يكون الفرد واعيا باللغة إلا إذا فهم معانيها، وليس عندما يستجيب آليا للعلامات اللفظية منطوقة كانت أم مكتوبة.

وأي تعليم لغوي لا يركز على المعاني ويختص بالتدريبات الشكلية الجوفاء على علامات اللغة ورموزها بدون تأمل رصين للمعاني وما يقوم عليها من فهم، هو تعليم يهدر الوقت وينفق الجهد فيما لا طائل من ورائه.

ومن أهم مظاهر تعليم اللغة فهم العلاقة بين الظاهرة الصوتية للغة والصورة المكتوبة لهذه الظاهرة الصوتية، وكيف تتعاون هاتان الصورتان الفونيمات (Phonemes) والجرافيمات (Graphemes) في أن يثري بعضها بعضا. (حسني عبد الباري، 2007، ص 97-102،99)

وتشترك جميع اللغات الإنسانية في ثلاثة مكونات أساسية هي الأصوات، والدلالات، والتراكيب، وفي ضوء هذه المكونات اتسمت كل لغة بنظامها القرائي؛ حيث تمثل القراءة في كل لغة أفضل مظهر فكري، وأعظم إنجاز حضارة ساعد الإنسان على تحقيق كثير من الأهداف والغايات، والقراءة بهذا لا تكون غاية في ذاتها بل تكون وسيلة لغيرها من الغايات، حيث توسيع الثقافة وتدريب العقل على الربط بين الرموز المكتوبة وما تحمله من معاني وأفكار. (مراد علي عيسى، مرجع سابق ،ص 78،79)

ويقول حسن شحاته (1993) في "مراد علي عيسى ص 79): " إن القراءة عملية انفعالية دافعية تشمل تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج والنقد والحكم والتذوق وحل المشكلات.

ويقول " جيبسون وليفين " (Gibson & Liven) في "محمد منير مرسي" أن القراءة عملية معرفية تبدأ من المستوى الإدراكي وتنتهي بمستوى المفاهيم، وقد ذكروا أن القراءة هي وظيفة لغوية يجرد الطفل فيها المقومات الأساسية في القطعة ويُغفل الخصائص غير المناسبة، وبالتدريج يبدأ في تصفية وتهذيب الأفكار التجريبية المناسبة والمتصلة بالموضوع وهذه هي مرحلة التكامل والدمج في القراءة.

ويعتبر ميدان تعليم القراءة من أهم ميادين التعليم إن لم يكن أهمها على الإطلاق، ذلك أن القراءة وسيلة الإنسان في كسبه للمعرفة والمعلومات، وهي النافذة الواسعة التي يطل منها على ميادين المعرفة المختلفة، وتزداد أهميتها بالنسبة لطلاب العلم لا لكونها مادة يدرسونها، وإنما أيضا لأن نجاحهم في المواد الدراسية الأخرى وتقدمهم فيها يعتمد أساسا على القراءة، ومن المعروف أن الطفل الضعيف في القراءة ضعيف في المواد الدراسية الأخرى، ومن هنا كان للقراءة الأهمية الخاصة. (محمد منير مرسي،1988، ص 173).

وتعد المناهج المدرسية من أبرز الميادين التربوية ومن أهم مكونات النظام التربوي لأي مجتمع بشري، وهي أداة مهمة تعتمد عليها المؤسسات التعليمية في تحقيق أهدافها، فمن خلالها يمارس المتعلمون قيم المجتمع الذي يعيشون فيه ومبادئه وتصوراته مستخدمين ما يملكون من قدرات عقلية، وبدنية من أجل تحقيق رغباتهم وطموحاتهم. وتلعب المناهج المدرسية دورا مهما في العملية التعليمية أو تعد المنهل الخصب الذي يزود التلاميذ بالمعلومات والمعارف، ويغرس في نفوسهم القيم والاتجاهات الايجابية، ولما كان المجتمع يتغير ويتطور تبعا لتغيرات البيئة والثقافة والعلم، فلا بد للمناهج المدرسية أن تتطور لتكوّن باستمرار صورة واضحة تعكس حالة المجتمع وثقافته وحاجاته.

وحسب المفهوم الشمولي المعاصر للمنهج فإن عملية تحليل الكتاب المدرسي كأحد جوانبه يمكن أن تسهم في تطويره، خاصة وأن الكتاب المدرسي لم يعد مجرد وسيلة للتعلم فحسب بل إنه صلب التعلم وجوهره لأنه يحدد للمتعلم ما سيتعلمه من مهارات ومعرفة وقيم وهو الذي يُبقي على عملية التعلم مستمرة. (عبير عليمات، 2006، ص 16)

ويقصد بالكتاب المدرسي أي كتاب تقرر وزارة التربية والتعليم تدريسه لصف من الصفوف طبقا لمفردات المنهج المعتمد، ووفقا للمعايير التي حددتها الجهات التربوية المسئولة، ويقدم الكتاب المدرسي أساسيات المقرر الدراسي مما يسهل على المعلم والمتعلم معرفة الموضوعات الرئيسية المتصلة بأهداف المنهج وهو بذلك يمثل الحد الأدنى من المعرفة لجميع تلاميذ الصف الواحد. (فخري رشيد خضر، 2006،ص 151)، وعليه فإن الكتاب المدرسي هو نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهاج، ويشمل عدة عناصر هي: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين للمتعلمين في صف ما وفي مادة دراسية ما على تحقيق الأهداف المتوخاة كما حددها المنهاج، أو هو الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة التي يتم تقديمها للمتعلم في شكل مكتوب أو مرسوم أو مصور، أو أنه مجموعة الوحدات المعرفية التي تم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية. (عبد السلام يوسف الجعافرة، 2011، ص 129).

مرت الجزائر بشكل خاص بمرحلة تجديد تربوي مستفيدة من الدول المتقدمة في هذا المجال شمل العملية التعليمية منها المناهج والكتب المدرسية حيث استخدمت طرق حديثة في إعداد صناعة الكتب المدرسية، إلا أن تلك الكتب لم تصل إلى مرحلة الاتقان شكلا ومضمونا، لذا حظيت المناهج الدراسية في العقود الأخيرة باهتمام كبير من لدن التربويين في العالم، ونال الكتاب المدرسي طليعة هذا الاهتمام لكونه من أهم الأسس التي يبنى عليها إتقان المتعلمين الإنتاجيات التربوية اللازمة لمواجهة تحديات التنمية الشاملة في ظل المتغيرات التي شملت كل شيء في حياتنا ومجتمعاتنا. (عبد الرحمان الهاشمي، 2011، ص 16، 17).

ويمكن أن يعتبر كتاب القراءة للمبتدئين أداة تربوية هامة فالقراءة ضمن أساسيات أهداف التربية في التعليم الابتدائي، وإن اختلف المربون في أهمية الأهداف الأخرى فلن يختلفوا في أهمية القراءة والكتابة كهدف من أهداف هذه المرحلة (موفق الحمداني، يعقوب الخميسي، 1973، ص 6).

ويعتبر كتاب القراءة أداة هامة في العملية التعليمية إذ تُعرض عن طريقه المعلومات المتنوعة المفيدة ليقرأها التلميذ ويتعلم منها، مما يكسبه المهارات القرائية المختلفة كالسرعة والاستقلال في القراءة والقدرة على تحصيل المعاني وإحسان الوقف عند اكتمال المعنى ورد المقروء إلى أفكار أساسية تصاغ فيما يشبه العناوين الجانبية للفقرات. هذا علاوة على أنها تنمي عنده الميل إلى القراءة وتزيد من ثروته اللغوية وتدربه على التعبير الصحيح عن معنى ما قرأه، وتمكنه من الفهم لما يقرأه وما يترتب على هذا الفهم من متعة وتسلية ومنافع علمية تسهل له الحياة اليومية وتساعده على النجاح الدراسي عامة.

(منى بحري،1973،ص 17).

ويكمن دور القراءة في فهم المقروء، والإحاطة بالمضمون الظاهر فوق السطور، والمكنون منه خلف السطور، وتوظيفه في تعديل السلوك، فالقراءة وسيلة غايتها الفهم، ولما كان الفهم غاية القراءة فإن المربين عدوا توافر المقروئية في المقروء عاملا من عوامل تحقيق ذلك الفهم.

فالتمكن من مهارة القراءة يستدعي تحقق المستوى الملائم من المقروئية في موضوعات الكتب المدرسية، من حيث مفرداتها وتراكيبها وأفكارها والأساليب التي تقدم بها للقارئ التي تراعي مستوى قدراته وميوله وحاجاته، وانطلاقا من هذه العلاقة بين القراءة والمقروئية مست الحاجة إلى تحليل الكتب المدرسية لقياس مقروئيتها وتحديد مواصفات المادة المقدمة لغة وعرضا ومدى ملاءمتها للمستهدفين بالمادة التعليمية من حيث مستوى النضج والمرحلة الدراسية. (عبد الرحمان الهاشمي، المرجع السابق، ص 129-133)

ويستعمل مصطلح " المقروئية " في ثلاثة معان:

1- للدلالة على وضوح الخط والكتابة أو وضوح الطباعة
2- للدلالة على سهولة القراءة سواء أكانت هذه السهولة راجعة إلى اهتمام القارئ بالمقروء، أو إلى متعته وسروره بالكتابة.
3- للدلالة على سهولة الفهم أو الاستيعاب الراجعة إلى أسلوب الكتابة.

تلك هي - أساسا- الاختيارات الثلاثة التي اتبعها معظم الكتّاب عند حديثهم عن موضوع المقروئية. والبحث في كل مجال من هذه المجالات الثلاثة يشار إليه بحق على أنه بحث في المقروئية. ومع ذلك، فمعظم البحوث الحديثة قد ركزت على الجزء الثالث من التعريف السابق للمقروئية: هذا بالاضافة إلى أن الشهرة الواسعة لصيغ المقروئية التي صممت لقياس القابلية للفهم قد جعلت الاستعمال الثالث أكثر ذيوعا للمقروئية. (جورج كلير، 1988، ص 01)

ويرى "مجدي إبراهيم" أن مصطلح المقروئية في الدراسات الحديثة يستعمل في الدلالة على المعاني التالية:

1- اهتمام القارئ ودافعيته.
2- وضوح الخط أو المادة المقروءة (إمكانية المادة المطبوعة للقراءة).
3- تعقد الكلمات أو الجمل، وعلاقة ذلك بالقدرة على قراءة النصوص.
4- سهولة القراءة الراجعة إلى ميل القارئ للمادة المكتوبة وشغله بها.
5- سهولة الفهم أو الاستيعاب الراجعة إلى أسلوب الكتابة.

ومعظم البحوث تركز على المعنى الأخير بالفهم، والخصائص الأخرى التي تساعد عليه وذلك لأنه أهم عنصر في القراءة بشكل عام. (مجدي إبراهيم، 2006، ص 2503،2502).

ولذا فإن دراسة مقروئية كتب اللغة العربية لها أهمية تربوية بالغة يحتاجها مؤلفو الكتب في تحديد مواصفات المادة لغة وعرضا حسب سن القارئ، بحيث تصل المادة التعليمية إلى أكبر نسبة من المتعلمين، وبذلك يتحقق الغرض من كتابتها وتقديمها للقارئ، وتزايدت العناية بتشخيص مدى بمقروئية الكتب المدرسية بصفة خاصة، وذلك ربما يرجع للعلاقة بين انخفاض مستوى التحصيل المدرسي ومقروئية كتب المواد الدراسية في مراحل التعليم المختلفة، وأدى التوافق بين القارئ والمقروء إلى أن يكتسب موضوع المقروئية أهمية متزايدة في وقتنا الحاضر، فالقيمة الحقيقية للمادة المقروءة تكمن في فهم القارئ لها وفي مدى مناسبتها لمستوى قدرته القرائية.

لذلك تسعى هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما مستوى مقروئية نصوص القراءة المتضمنة في الكتاب المدرسي للغة العربية للصف الخامس الابتدائي وما علاقته ببعض المتغيرات ؟ وتفرعت عنه الأسئلة التالية:

- ✓ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي تعزى إلى جنس التلاميذ؟
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، وتحصيل التلاميذ في جميع المواد الدراسية؟
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، وتحصيل التلاميذ في مواد اللغة العربية؟
- ✓ هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، والمستوى الاقتصادي للوالدين؟

2- أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

1- انسجامها مع مخطط تطوير وتقويم المناهج الدراسية في جميع المواد الدراسية وفي مختلف مراحل التعليم العام، والذي تسعى إلى تحقيقه وزارة التربية الوطنية والتعليم والذي شرعت فيه منذ عام 2003م في مشروعها نحو إصلاح المنظومة التربوية.

2- الاستجابة لتوصيات العديد من الدراسات التي دعت إلى ضرورة قياس مقروئية الكتب الدراسية قبل تطبيقها على نطاق واسع ومنها كتب القراءة.

3- يمكن أن تسمح هذه الدراسة في ظل نتائجها إلى إعادة النظر في النصوص التي لا تتناسب ومستويات التلاميذ، وإعادة ترتيبها بشكل علمي سليم يُتدرج فيه من السهل إلى الصعب.

4- تزويد القائمين في وزارة التربية والتعليم والمختصين بتطوير المناهج الدراسية بطريقة موضوعية (اختبار الغلق) لقياس مقروئية كتب القراءة بمختلف لغاتها، قبل إقرارها وتعميمها.

3- أهداف الدراسة:

1- التعرف على مستوى مقروئية الكتاب المدرسي في القراءة - لغة عربية - للصف الخامس الابتدائي ومدى مناسبة مادته لمستوى فهم التلاميذ.

2- تزويد القائمين على تطوير المناهج الدراسية والمختصين في وزارة التربية والتعليم بطريقة موضوعية (اختبار الغلق) لقياس مقروئية كتب القراءة بمختلف لغاتها، قبل إقرارها وتعميمها.

3- فتح الآفاق للمشرفين التربويين نحو كيفية تأهيل المعلمين لمعرفة مستوى مقروئية الكتاب المدرسي، مما يساعدهم في الشرح وتبسيط العبارات الجديدة.

4- **التعريف الإجرائي بمصطلحات الدراسة الأساسية:**

- **المقروئية:**

هي أن يكون الكتاب من حيث مفرداته وتراكيب جمله وأسلوبه وأفكاره في مستوى التلاميذ من حيث قراءته، فهمه واستيعابه.

- **مستوى المقروئية:**

هو مدى استيعاب التلميذ للنصوص القرائية وفقا لدرجاته على اختبار الغلق، ويتكون من ثلاثة مستويات متدرجة؛ وهي المعتمدة والمتعارف عليها عند التربويين في مجال تصنيف التلاميذ في اختبارات المقروئية وهي:

أ- **المستوى القرائي المستقل (Independent reading level):** وهو المستوى الذي يستطيع فيه التلميذ الإجابة بشكل صحيح معتمدا على نفسه في قراءة النص واستيعابه دون مساعدة المعلم، ويتحدد بحصول التلميذ فيه على درجة تتراوح مابين (فوق 60% -100%) في الاختبار المعد لقياس المقروئية. (اختبار الغلق)

ب- **المستوى القرائي التعليمي (Instructional reading level):** وهو المستوى الذي يستطيع فيه التلميذ الإجابة بشكل صحيح، وقراءة النص واستيعابه ولكن بمساعدة من معلمه وإشرافه ويتحدد بحصول التلميذ فيه على درجة تتراوح مابين (فوق 40% -60%) على اختبار الغلق.

جـ- **المستوى القرائي الإحباطي (Frustrational reading level):** هو المستوى الذي لا يستطيع فيه التلميذ أن يقرأ النص ويستوعبه حتى بمساعدة المعلم، ويتحدد بحصول التلميذ فيه على درجة تقدر بـ40% فما أقل على اختبار الغلق.

5- **فرضيات الدراسة:**

5-1-الفرضية الإجرائية الأولى:

- تقع مقروئية كتاب القراءة للغة العربية للصف الخامس الابتدائي في المستوى الإحباطي

5-2- الفرضية الإجرائية الثانية:

- تقع مقروئية كتاب القراءة للغة العربية للصف الخامس الابتدائي في المستوى التعليمي

5-3- الفرضية الإجرائية الثالثة:

- تقع مقروئية كتاب القراءة للغة العربية للصف الخامس الابتدائي في المستوى المستقل

5-4-الفرضية الإجرائية الرابعة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) في درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي تعزى إلى جنس التلاميذ.
- لا توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين درجة مقروئية النصوص القرائية في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، وتحصيل التلاميذ في جميع المواد الدراسية.
- **التعريف الإجرائي بمصطلحات الفرضيات الأساسية:**

درجة المقروئية:

- -هي الدرجة التي سيكون عندها متوسط الاستجابات الصحيحة على اختبار الغلق المعد لقياس مقروئية كتاب القراءة للغة العربية للصف الخامس الابتدائي.
- - درجة الصعوبة أو السهولة في فهم التلميذ واستيعابه لما يقرأه وتتمثل هذه الدرجة في الاسترجاعات الصحيحة للكلمات المحذوفة من الموضوعات المقدمة إليه وفق اختبار الغلق.

6-اختبار المقروئية (اختبار الغلق): Test de closure

نوع من الاختبارات يقدم فيها للتلميذ نص قرائي حذفت منه كل سابع كلمة بطريقة منتظمة، وتوضع في جدول أعلى النص القرائي بطريقة غير مرتبة، ثم يطلب من التلميذ إعادة الكلمات المحذوفة إلى أماكنها المناسبة في النص، فإذا كتب التلميذ الكلمة الصحيحة أعطي درجة، وإذا أخفق أعطي له صفر.

6-1-تعريف اختبار الغلق:[1]

أولا: يقول (François Richaudeau): "إجراء الغلق " هو نتاج أعمال "ويلسون تايلور"؛ وكلمة "غلق" مشتقة من مصطلح "الإغلاق" ويعد هذا الأخير أحد مفاهيم علم نفس الجشطلت والذي يرى أن للإنسان ميل فطري لاستكمال النماذج و الأشكال المألوفة بالرغم من عدم اكتمالها. فهو يرى على سبيل المثال الدائرة الناقصة مكتملة عن طريق سد الثغرات بواسطة عملية ذهنية (closing up: إتمام الغلق). يستطيع استكمال الدائرة المنقوصة كون أن هذا الشكل (النموذج) مألوف كثيرا لديه وعليه فإنه سيتعرف عليه في نهاية المطاف مكتملا بالرغم من أنه مبتور.المبدأ نفسه يُعتمد بالنسبة للغة.

في هذه الحالة الأخيرة، نص منقوص عن طريق حذف عدة كلمات، حذف تم بطريقة عشوائية، نطلب من قارئ هذا النص المنقوص أن يسترجع الكلمات المحذوفة، كل كلمة يتم التعرف عليها بدقة تحسب كدرجة لوحدة الغلق. النصوص المقروءة بحصيلة مرتفعة؛ أي التي تظهر نسبة عالية لوحدات الغلق تعتبر الأكثر مقروئية، أما النصوص ذات الحصيلة المنخفضة هي الأقل مقروئية. **(Conquet André, François Richaudeau, 1973, p.12).**

ثانيا: اختبار لقياس قدرة التلاميذ على القراءة والفهم، وهو يتطلب إدخال أو حذف كلمات من الاختبار ويُطلب من التلاميذ الحذف أو الإضافة أو من خلال النتائج تطبق معادلات خاصة ويتم حساب مدى مقروئية أو قابلية المادة المتاحة للقراءة في مستوى دراسي معين. (أحمد اللقاني، علي الجمل، 1996، ص 9).

ثالثا: هو اختبار يقوم بحذف بعض الكلمات أو العبارات من جملة أو نص، ووضع هذه الكلمات في الهامش أو في خانة جانبية ويُطلب من المتعلم أن يعيد كل كلمة إلى مكانها المناسب في النص أو في الجمل، ويمكن أيضا أن توضع جمل أو مقاطع نصية يتخللها بعض الفراغات، ويطلب من التلميذ أن يبتكر كلمة أو عبارة يضعها في الفراغ المناسب تتلاءم مع المعنى المطلوب في الجملة من دون أي خلل فيها. (جرجس ميشال جرجس، 2005).

رابعا: اختبار يهدف لمعرفة مستوى المعلومات العامة وهو عبارة عن فقرة تنقصها بعض الكلمات يُطلب من المختبر أن يستكمل هذه الكلمات. (محمد حمدان، 2007، ص 39)

خامسا: يعتمد أسلوب الغلق على التفاعل بين القارئ والنص وهو عبارة عن تقديم نص مكتوب حذفت منه كلمات معينة بطريقة منظمة إلى القارئ ليبذل أقصى ما يمكن من العمليات الذهنية التي تمكنه من التنبؤ بالكلمات المحذوفة،

[1] – استخدمت هذه الدراسة ترجمة إبراهيم محمد الشافعي وهي "اختبار الغلق"، نظرا للتسميات العديدة التي تطلقها الأدبيات العربية على هذا الأسلوب. منها: ملء الفراغ، التكميل المغلق، إقفال، انغلاق، اختبار تكميل، اختبار التتمة.

وتعتبر الكلمات الصحيحة التي يتنبأ بها القارئ مؤشرا على مستوى فهم القارئ للنص. (الهاشمي وعطية، 2010، ص 146)

ومن جهة أخرى ويقدم " تايلور" الخطوات التالية لمقارنة المقروئية لفقرتين أو أكثر:

1- احذف عددا متساويا من الكلمات من كل فقرة، وذلك بطريقة عشوائية.

2- اجعل مكان الكلمة المحذوفة فراغا ذا حجم معياري.

3- أطلب من المفحوصين أن يملأوا الفراغات.

4- أحسب الكلمات الصحيحة التي أدخلت وقارن بين الفقرات في ذلك. (جورج كلير، 1988، ص 97)، لذلك يتفق اختبار الغلق في معظم معالمه ويختلف في بعض تفاصيل إجراءاته حيث

تعتمد فكرة اختبار الغلق على مجموعة من الأسس والنظريات اللغوية والنفسية كنظرية الجشطلت ونظرية التعلم في الاتصال ونظرية المعلومات لشانون، ونظرية السياق اللغوي العام.

نشر "ويلسون تايلور" (Wilson Taylor) دراسته الأولى حول أسلوب "اختبار الغلق" سنة 1953م في مجلة دورية الصحافة المختصة في البحث حول تقنيات الاتصال الجماهيري2، تحت عنوان: "إجراء الغلق: أداة نفسية جديدة لقياس فعالية الاتصال"3 (Cloze Procedure : Un nouvel instrument psychologique pour mesurer l'efficacité de la communication)

تنطوي هذه التقنية على قدرة الإنسان التلقائية لإتمام نموذج غير كامل ولكنه مألوف الرؤية. مثلا يقوم بغلق دائرة متقطعة عن طريق سد الفراغات بنفسه. ونجد المقاربة نفسها بصفة عامة على مستوى التواصل الشفهي- اللفظي أو الكتابي. (Sylviane Burner, 1975, p. 15,16) .

7- ماذا يقيس اختبار الغلق:

- يقيس اختبار الغلق وضوح النصوص.
  - يقيس المقروئية.

    مقياس مباشر

    مقياس محكي يُستعمل في بناء صيغ المقروئية
  - يقيس المسموعية.4
  - يقيس مسموعية ومرئية النصوص
- يقيس القدرة على القراءة
  - قياس الفهم العام
  - قياس الفهم الخاص
- يقيس كفاءة اللغة أجنبية

---

2 -W.L.Taylor :Journalism quarterly, Fall 1953,p. 415-433 (magazine consacré aux recherches sur les techniques de communication de masse)

3– عنوان آخر للدراسة " إجراء الغلق: أداة جديدة لقياس المقروئية" مأخوذ من المصدر:

W.L.Taylor: Cloze Procedure : a new tool for measuring readability, Journalism quarterly, Fall 1953,p. 415-433

4– انظر كذلك (جورج كلير، 1988، ص 97)

- اختبار الغلق هو بالإضافة إلى ذلك، يستخدم في المجالات التنبؤية أو التشخيصية وفي البحث اللغوي (G .De landsheere, 1982, P314)

وقد استعرض "ويلسون تايلور" (Wilson Taylor) في دراسة5 أجراها التطورات التي حدثت في استخدام أسلوب الغلق منذ إدخاله، وقد شُرحت الطريقة باختصار، وقدمت تفصيلات توضح كيف أن طريقة الغلق يمكن أن تقيس: الفهم والذكاء والمعلومات الموجودة والتعلم، وكيف أنها يمكن تطبيقها على اللغة الكورية، وكيف يمكن تطبيقها على " المسموعية " لرسائل منطوقة.

(جورج كلير، 1988، ص 240)

بشكل عام، اختبار الغلق هو أداة نفسية تسمح بقياس درجة التوافق الكلي بين قدرات الترميز للمرسلين، وقدرات فك الترميز للمستقبلين. (Athanassios Gagatsis, P. 41)

8- مميزات اختبار الغلق:

يرى محمد منير مرسي أنه عند اختيار اختبار لقياس أي نوع من النتاج التربوي في المدارس هناك نقاط يجب أن نأخذها في الاعتبار دائما وهي:

1- أن يكون الاختبار مقياسا حقيقيا صحيحا.

2- أن يكون بسيطا في نظامه وطريقته وفي عملية حساب الدرجات حتى يستطيع المدرس العادي فهم النتائج أو تفسيرها بسهولة.

3- ألا يستغرق تطبيقه وحساب درجاته وقتا كثيرا حتى لا يمل المدرس هذه العملية.

(محمد منير مرسي، 1988، ص 126)

و على ضوء ذلك يتميز اختبار الغلق بـ:

- سهولة بناء الاختبار وتفسيره.
- صدق الاختبار في قياس ما يوضع من أجله.
- ثباته في إعطاء النتائج نفسها إذا ما أعيد تطبيقه على العينة نفسها وفي الظروف نفسها.
- سهولة تطبيقه.
- سهولة حساب النتائج التي تنجم عنه.
- مؤشر لمستوى التفاعل بين القارئ والنص.
- يعد المقياس الأنسب لقياس مقروئية النصوص التعليمية. (الهاشمي وعطية، 2011، ص 146-147)
- ويرى" Sylviane Burner" بأن الطريقة بسيطة، المعطيات سهلة للتحليل الكمي، والنتائج ذات مصداقية. (Sylviane Burner, 1975, P. 15) وهي:
- طريقة جيدة لقياس صعوبة نص ما.
- تمرين جيد لتطوير الفهم (Philippe Claude, 1979, p. 38)
- يشكل أداة جد اقتصادية تقدم قياسات ذات مصداقية جيدة (G .De landsheere, 1982, p. 314)
- ويرى "جورج كلير" بأن أسلوب "الغلق" لا يعتبر صيغة حتى على الرغم من أنه قد يتنبأ بالصعوبة بالنسبة لمجموعة كبيرة من الكتب بناء على النتائج المستخلصة من عينة صغيرة، وإنه - مع ذلك - لأسلوب اختبار سريع وسهل ومتعدد

5– نشرت هذه الدراسة في: **W.L.Taylor: Recent Developments in the use of Cloze Procedure, Journalism quarterly, 33, p. 48-99. Winter, 1956**

المزايا، حتى أنه ليمكن استعماله استعمالا جيدا في تكوين معيار عند بناء صيغة مقروئية وعند التحقق من صدقها. (جورج كلير، 1988، ص 98)

9- صدق اختبار الغلق:

- من الملاحظ أن أغلبية البحوث الفرونكفونية حول مشاكل المقروئية أنجزت من قبل الباحثين البلجيكيين. ومن ضمن هؤلاء يجب أن نذكر البروفسور "جيلبرت دولندشر" (Gilbert De Landsheere) من مخبر البيداغوجيا التجريبي في جامعة Liège والذي قدم اختبارا مستحدثا (في فرنسا) للمقروئية (اختبار الغلق) الذي نعتبره حاليا الأداة الأكثر تمثيلا لقياس مقروئية النصوص وكذلك لقياس أداء القراء على الفهم .

و حملت أفكار (Gilbert De Landsheere) على إنشاء أداة جد اقتصادية، تمنح قياسا مباشرا للمقروئية، ذات صدق مرتفع، وقياس جد مرضٍ للفهم. وكشفت مدى حساسيته على المستوى البيداغوجي. (Richaudeau François, 1973, p.122)

- انتهت هذه الطريقة (اختبار الغلق) إلى نتائج ارتبطت ارتباطا عاليا بدرجات المقروئية لكل من "فليش" و"ديل – تشول". ففي دراسة أجراها "ويلسون تايلور" (Wilson Taylor)6 وصف فيها وسيلة الإغلاق لقياس المقروئية وكذلك التجارب التي توضح استخدامها. ووجد أن درجات (scores) الإغلاق رتبت الفقرات بنفس الترتيب الذي رتبتها بها صيغتا (فليش)، (ديل -تشول)، وأن هناك تمييزا واضحا بين المستويات المختلفة من المقروئية. وأن حذف الكلمات العشوائي يؤدي إلى نتائج ثابتة، ويعتمد عليها دون الانتباه إلى معنى الكلمات المحذوفة، أو إلى وظيفتها. و أن درجات الإغلاق يمكن أن تستخدم لقياس القدرة على القراءة. (جورج كلير، 1988، ص 240)
- ولاختبار صدق درجات الغلق باعتبارها مقاييس للمقروئية، قورنت نتائج الغلق باختبارات الفهم في مقال عن إمدادات القوات الجوية، وقورنت معاملات الارتباط ووجدت كلها إيجابية ومهمة، وكان الحذف العشوائي لبعض الكلمات يؤدي إلى نتائج ثابتة ومميزة وأكثر استقرارا من حذف الكلمات السهلة والصعبة.7 (جورج كلير، 1988، ص 241)
- تمتاز هذه الطريقة بدرجة صدق عالية بالنسبة لقياس فهم المقروء؛ فعن طريق الحذف يمكن معرفة الفهم العام حسب قدرة الممتحن في إكمال الكلمات الناقصة وليس على أساس أسئلة فهم ربما كانت الإجابة عليها مرتبطة بفهم لغة السؤال. (صالح اللامي، وابتسام الزويني، 2014، ص 180).
- "رونكين و جونكنسون" (Rankin et Jankinson) خاصة قاموا بدراسة صدق إجراء الغلق، وقاموا بمقارنته باختبارات للفهم ذات مصداقية، وسمح المستوى المرتفع لمعامل الارتباط بالحكم على أن إجراء الغلق هو وسيلة وأداة ذات مصداقية. (Philippe Claude, 1979, p.38)

9-1- صور الحذف وحصيلة الغلق:

-بالنسبة لتايلور فقد اشتغل خاصة على الفهم الإجمالي (الكلي) للنصوص المكتوبة والتي حذفت كل سبعة كلمات. هناك تجارب أخرى أجريت بالحذف كل 5، 10 و 20 كلمة دون مراعاة وظيفة أو طبيعة الكلمة.

فعلا، فبحذف عدد كاف من الكلمات نتحصل على تصنيف جيد للكلمات المتنبأ بها ونغطي كذلك جميع الفئات: أدوات، أشكال فعلية، أسماء، نستطيع أيضا التفكير بأن الكلمات المتداولة والكلمات النادرة (قليلة الاستعمال) سيظهرون في

16- نشرت هذه الدراسة في: W.L.Taylor: Cloze Procedure : a new tool for measuring readability, Journalism quarterly, Fall 1953,p. 415-433

7- نشرت هذه الدراسة في: Taylor, W.L , Cloze Readability Scores as indices of individual differences in comprehension and Aptitude, journal of Applied psychology. 41:19-26, February, 1957.

التناسب نفسه الذي يوجد في اللغة. كل الكلمات المحذوفة عوضت بفراغات متساوية الطول. وذلك بطريقة لا تؤثر على الأفراد المكلفين بإكمال هذه النصوص.

يتم احتساب تواصلية (la communicabilité) الرسالة الأصلية على أساس عدد الكلمات المتنبأ بها بشكل صحيح. نحدد نسبة مئوية تسمى «cloze score » حصيلة الغلق وتختصر بـ (C.S)

C.S = عدد الكلمات الصحيحة / عدد الكلمات المحذوفة من النص × 100

كل الباحثين الذين استخدموا إجراء الغلق سواء " Salzinger" أو " Feldstein"أو "Jaffe " قاموا بحذف كلمة من أصل خمس. في الواقع – وعلى حد علمي – لم تجرى أي دراسة على الأسس المثلى للغلق. تايلور نفسه كتب في مقال له بأن المشكل يكمن في تحديد عدد الكلمات الضرورية للحصول على نتائج صحيحة، وخصوصا في إيجاد قيمة لـ N والتي ستكون أكثر نجاعة (تردد الحذف = N)

(Sylviane Burner, 1975, p. 15, 16)

9-2- خطوات بناء اختبار الغلق:

إن اختبار الغلق شأن غيره من الاختبارات مجرد وسيلة وليس غاية في ذاتها، ويستخدمه بعض الباحثين بطريقة خطأ أو لهدف غير محدد فلا يجنون من ورائه ما كانوا ينشدونه من غاية وما كانوا يتوخونه من هدف.

وتختلف خطوات بناء اختبار الغلق باختلاف الهدف المرجو من استخدامه، فاختبار الغلق يعد اختبارا لتحديد مستوى المقروئية - ويقصد بها سهولة أو صعوبة المادة المقروءة - يتطلب من الخطوات ما يختلف عن الخطوات التي يتطلبها اختبار يعد لقياس مستوى أداء التلاميذ في مهارة أو أكثر من مهارات تعليم اللغات الأجنبية، وكذلك تختلف خطوات إعداد اختبار للغلق يَستخدم الكلمة المطبوعة عن خطوات إعداد اختبار للغلق يَستخدم الكلمة المسموعة إلى غير ذلك من الأنواع المختلفة لبناء الاختبار. إلا أنه من الناحية الإجرائية يمكن القول أن الخطوات اللازمة لبناء اختبار الغلق مع اختلاف الهدف منه موحدة وتتلخص فيما يلي:

9-3- مرحلة بناء الاختبار:

أ- **اختيار النصوص:**

يجب التأكيد على موضوعية الطريقة التي يُختار بها نص معين يُبنى منه الاختبار وذلك بإعطاء فرصة متكافئة لكل نص يشتمل عليه الكتاب لأن يُختار للدراسة والتحليل. ويستثنى من هذه الفقرات (المقدمة، العناوين، الأسئلة، الأشكال، الخلاصة) **(ماهر شعبان، 2011، ص 127، 128)**

ويمكن أن يتم الاختيار بالطريقة العشوائية عندما تكون النصوص متجانسة في متغيراتها أو الطريقة العشوائية الطبقية عندما تكون النصوص غير متجانسة كأن تتنوع الموضوعات وتتوزع بين أدبية، وعلمية وتاريخية، وهكذا.

أما عن طول النصوص فقد اختلفت بين 150، 200 و 250 كلمة وهو ما وجدته رائجا- على حد علمي-

ب- **حذف المفردات:**

حذف بعض الكلمات من النص موضوع الاختبار بطريقة عشوائية منظمة كأن تحذف الكلمة الخامسة أو السابعة، فإذا اختار الباحث عشوائيا حذف الكلمة الخامسة عليه أن يحذف الكلمة الخامسة ثم العاشرة، ثم الخامسة عشرة، وهكذا حتى نهاية النص، وهذا يعني أن عدد الكلمات المحذوفة في النص المقدم يكون محكوما بطول النص والمسافة المتروكة بين كلمة محذوفة وأخرى. (وقد فصلنا فيها سابقا)

ت- **طباعة النص:** (موضوع الاختبار) مع الحرص على مراعاة طباعة النص بالشكل الذي جاء في الكتاب من حيث نوع الخط وحجمه، وتشكيل الحروف وعلامات الترقيم، وتنسيق الطباعة، والمسافة بين السطور وعدد السطور في

الصفحة وترك الجملة الأولى من دون حذف لتكون مفتاحا يستخدمه الطالب لدخول النص، ومعرفة الفكرة التي يتناولها الموضوع، ويفضل ترك الجملة الأخيرة من دون حذف أيضا. وعلى الباحث أن يترك مسافات خالية على الأسطر تمثل مكان الكلمة المحذوفة ويشترط في هذه المسافات أن تكون متساوية.

ث- **وضع التعليمات** والإرشادات اللازمة للتعامل مع الاختبار بحيث تشير إلى الغرض من الاختبار والطريقة التي ينبغي إتباعها في الإجابة وإلحاق هذه التعليمات بالاختبار بقصد تمكين التلميذ من العودة إليها.

ج- مرحلة تطبيق الاختبار:

في هذه المرحلة يقوم الباحث بما يأتي:

- اختيار عينة ممثلة لمجتمع التلاميذ الذين أعدت النصوص المكتوبة لهم.
- تزويد أفراد العينة بالتعليمات الخاصة بالاختبار والغرض منه شفويا أو كتابيا أو الاثنين معا.
- توزيع أوراق الاختبار بين أفراد العينة ومطالبتهم بالإجابة عنه بموجب التعليمات.
- جمع أوراق الاختبار وتصحيحها وحساب العلامات أو نسبة الإجابات الصحيحة، واستخراج المتوسط الحسابي واستخدامه مؤشرا على مستوى مقروئية النص وتفسير النتائج عن طريق تحويل القيم إلى نسبة مئوية تعبر عن مستوى مقروئية النص، وتصنيف أداء التلاميذ على الاختبار إلى المستوى المستقل، التعليمي أو الإحباطي. **(الهاشمي وعطية، 2011، ص 147- 149).**

أما مستويات أداء التلاميذ على اختبار الغلق فقد صنفت إلى ثلاثة مستويات:

1- **المستوى القرائي المستقل:** وهو المستوى الذي يستطيع فيه التلميذ الإجابة بشكل صحيح معتمدا على نفسه في القراءة ويحصل على درجة فوق (60) فأكثر؛ أي تمكن التلميذ من استيعاب النص معتمدا على نفسه.

2- **المستوى القرائي التعليمي:** هو المستوى الذي يستطيع فيه التلميذ الإجابة بشكل صحيح ويحصل على درجة (فوق 40 إلى 60) بمساعدة من معلمه، وبلوغ التلميذ هذا المستوى يعني تمكن التلميذ من استيعاب النص بمساعدة المعلم له.

3- **المستوى القرائي الإحباطي:** هو المستوى الذي لا يستطيع فيه التلميذ الحصول على أكثر من (40) حتى بمساعدة المعلم له. أو هو المستوى الذي يجيب فيه الطالب إجابة صحيحة ويحصل على (40) درجة أو أقل في اختبار الغلق ويعني هذا عجزه عن استيعاب النص على الرغم من مساعدة المعلم له. (الهاشمي وعطية، 2011، ص 145- 146).

10- إجراءات الدراسة الميدانية:

10-1 منهج الدراسة:

اتبع الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

10-2 عينة الدراسة:

أ- عينة التلاميذ:

تضمن مجتمع الدراسة كل تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية في المدارس الابتدائية بالمدينة الجديدة علي منجلي ببلدية الخروب - قسنطينة - للموسم الدراسي 2016-2017 والمقدر عددها بـ **36** ابتدائية. وقد تم إجراء عينة الدراسة على (**331**) تلميذا وتلميذة بالمدارس الابتدائية "بوشريط بلحرش" "مباركي رمضان" و "دهشار عمار" والتي ضمت (**139**) تلميذا وتلميذة اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة. وذلك كما يوضحه الجدول رقم (1) التالي:

المدارس	العينة الإجمالية			العينة المختارة		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
بوشريط بلحرش	116	87	203	51	40	91
مباركي رمضان	24	41	65	6	14	20
دهشار عمار	29	34	63	15	13	28
المجموع	**169**	**162**	**331**	**72**	**67**	**139**

(جدول رقم 1)

ب- عينة النصوص:

تمثل مجتمع النصوص من جميع النصوص القرائية في كتاب القراءة للصف الخامس الابتدائي " **لغتي العربية** " والمقدر عددها بـ 23 نصا قرائيا (دون المحفوظات)، واشتملت عينة الدراسة على 17% من مجتمع هذه النصوص أي ما يعادل (04) نصوص. اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية، حيث جزأت نصوص الكتاب إلى قسمين وأخذ من كل قسم نصين قرائيين كما يوضحه الجدول (رقم 2) التالي:

عناوين النصوص	المحور	الصفحة
من تقاليدنا	الهوية الوطنية	87-86
الأقمار الاصطناعية	غزو الفضاء والاكتشافات العلمية	123-122
مسرح عرائس الجراجوز	الحياة الثقافية والفنية	149-148
تبتدعان من التراب صورا (تصنعان من الطين تحفا)	الصناعات التقليدية والحرف	163-162

(جدول رقم 2)

10-3- أداة الدراسة:

استخدم الباحثان كأداة لدراستها اختبار الغلق بعد إخضاعه للدراسة السيكومترية. وتم بناؤه وتصميمه حسب الخطوات المشار إليها سابقا، بحيث تم حذف كل سابع كلمة عبر النص بالنسبة للنصوص الأربعة. وقدر إجمالي عدد الكلمات المحذوفة بـ (120) كلمة وقدر متوسط عدد كلمات النصوص الأربعة بـ (235) كلمة.

11- عرض نتائج الدراسة:

يوضح الجدول (رقم 3) التالي توزيع النصوص على مستويات المقروئية لعينة الدراسة:

النصوص	عدد الكلمات المحذوفة	الذكور			الإناث		
		إجمالي عدد الاسترجاعات	الاسترجاعات الصحيحة	النسبة المئوية	إجمالي عدد الاسترجاعات	الاسترجاعات الصحيحة	النسبة المئوية
النص الأول	**28**	2016	616	30.55	1876	706	37.63
النص	**30**	2160	1007	46.62	2010	1090	54.22

الثاني							
النص الثالث	30	2160	803	37.17	2010	862	42.88
النص الرابع	32	2304	922	40.01	2144	952	44.40
المجموع	120	8640	3348	38.75	8040	3610	44.90

(جدول رقم 3)

كما يوضح الجدول (رقم 4) التالي حصيلة الاسترجاعات النصية الصحيحة والنسب المئوية:

النصوص	عدد الكلمات المحذوفة	إجمالي عدد الاسترجاعات	الاسترجاعات الصحيحة	النسبة المئوية
النص الأول	28	3892	1322	33.96
النص الثاني	30	4170	2097	50.28
النص الثالث	30	4170	1665	39.92
النص الرابع	32	4448	1874	42.13
المجموع	120	16680	6958	41.71

(جدول رقم 4)

النصوص	المستوى الإحباطي			المستوى التعليمي			المستوى المستقل		
	التكرارات والنسبة المئوية			التكرارات والنسبة المئوية			التكرارات والنسبة المئوية		
	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع	ذكور	إناث	مجموع
النص الأول من تقاليدنا	58	39	97	9	20	29	5	8	13
	%80,56	%58,21	%69,79	%12,5	%29,85	%20,86	%6,64	%11,94	%9,35
النص الثاني الأقمار الاصطناعية	35	20	55	13	16	29	24	31	55
	%48,61	%29,85	%39,57	%18,06	%23,88	%20,86	%33,33	46,27 %	%39,57
النص الثالث مسرح عرائس الجراجوز	49	32	81	11	21	32	12	14	26

	%68,05	%47,76	%58,27	%15,28	%31,34	%23,02	%16,67	%20,90	%18,71
النص الرابع تبتدعان من التراب صورا	44	25	69	9	19	28	19	23	42
	%61,11	%37,31	%49,64	%12,5	%28,36	%20,14	%26,37	%34,33	%30,22
المجموع الكلي	186	116	302	42	76	118	60	76	136
	%64,58	%43,28	54,32	%14,58	%28,36	%23,38	%20,84	28,36 %	%24,46

(جدول رقم 5)

12-تفسير النتائج في ضوء الفرضيات الأربع للدراسة:

يتبين من خلال الجدول رقم (5) وقوع (69.79 %) من التلاميذ في المستوى الإحباطي فيما يخص النص الأول (من تقاليدنا)، أي ما يعادل (97) تلميذا من بين (139) أغلبهم ذكور. و(58.27%) فيما يخص النص الثالث (مسرح عرائس الجراجوز) أي ما يعادل (81) تلميذا أغلبهم ذكور، ثم يليهما النص الرابع (تبتدعان من التراب صورا) بـ 49.64%أي ما يعادل 69 تلميذا أغلبهم ذكور، ثم النص الثاني (الأقمار الاصطناعية) بـ 39.57%من نسبة التلاميذ الواقعين في المستوى الإحباطي أي ما يعادل 55 تلميذا أغلبهم ذكور. أي بنسبة إجمالية قدرت بـ 54.32%في النصوص الأربعة .

أما المستوى التعليمي فلم يتحصل إلا على نسبة23.38% فيما يخص النصوص الأربعة، أغلبهم من الإناث. بينما وقع 24.46% من التلاميذ في المستوى التعليمي بغالبية الإناث.

وبجمع نتائج التلاميذ في المستويين التعليمي والمستقل نحصل على 45.68% ، أي أقل من نصف عينة التلاميذ استطاعوا فهم هذه النصوص بالنسبة للمدارس الثلاثة.

وكما لاحظنا من خلال الجدول أن معظم التلاميذ الواقعين في المستوى الإحباطي هم من فئة الذكور، بينما في المستويين التعليمي والمستقل فغالبيتهم من فئة الإناث.

ويبين الجدول رقم (5) توزيع النصوص على مستويات المقروئية الثلاثة إذ وقع النصين الأول (من تقاليدنا) والثالث (مسرح عرائس الجراجوز) في المستوى الإحباطي بنسبة 33.96%و 39.92%على الترتيب. أي أن التلاميذ لا يستطيعون فهم واستيعاب هذه النصوص حتى بمساعدة الأستاذ.

بينما وقع النصين الثاني (الأقمار الاصطناعية) والرابع (تبتدعان من التراب صورا) في المستوى التعليمي بنسبة 50.28%و 42.13%على الترتيب، أي أن التلاميذ يستطيعون فهم واستيعاب هذه النصوص لكن بمساعدة من الأستاذ. وتحصلت النصوص مجتمعة على نسبة 41.71%

ومنه نستنتج بأن كتاب القراءة "لغتي العربية" للصف الخامس الابتدائي وقع في المستوى التعليمي. ولكن بنسبة **41.71%** فقط، وبذلك تحتاج النصوص الي تأهيل مستوياتها من طرف المعلمين حتى تصبح قابلة للقراءة.

كما كشفت نتائج الدراسة المبينة في الجدول رقم (5) من عدم وجود فروق في مستويات مقروئية نصوص اللغة العربية بين الإناث والذكور ويرجع هذا إلى عدم تطابق مستويات الصعوبة لمستويات الفهم للتلاميذ على اختلاف جنسهم ، كما أن الخلفية الثقافية قد تساعد على إذابة الفروق .

13- قائمة المصادر والمراجع:

- **المراجع العربية:**

1- أحمد حسين اللقاني، علي الجمل (1996)، معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، الاسكندرية، ط1.

2- جرجس ميشال جرجس، (2005)معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي، فرنسي، انجليزي، الطبعة1، دار النهضة العربية،، لبنان.

3- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية (2011)، تحليل مضمون المناهج المدرسية، الطبعة1،دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ،.

4- مجدي عزيز إبراهيم (2006)، موسوعة المعارف التربوية، الطبعة1، عالم الكتب، مصر.

5- محمد حمدان (2007) معجم مصطلحات التربية والتعليم، الطبعة1 كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،.

6- جورج.ر.كلير، مقياس صلاحية القراءة، ت: إبراهيم محمد الشافعي (1988) عمادة شؤون المكتبات، الطبعة1 جامعة الملك سعود، الرياض.

7- حسني عبد الباري عصر(2007)، طبيعة المعنى واستقصاؤه في المنهج الدراسي، مكتبة بستان المعرفة، الإسكندرية، مصر.

8- طوطاوي، مبدوعة زوليحة، (2009) ،تقويم أنظمة التعليم: حالة نظام التعليم الإلزامي في الجزائر، سلسلة معارف بسيكولوجية، منشورات مخبر التربية- التكوين - العمل، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ع3، جامعة الجزائر.

9- عبد الرحمان الهاشمي، محسن علي عطية (2011)، تحليل مضمون المناهج المدرسية، الطبعة1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان .

10- عبد السلام يوسف الجعافرة، (2011)، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، مكتبة المجتمع العربي، عمان، الأردن.

11- عبير عليمات، (2006)تقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية (كتب التربية الاجتماعية والوطنية)،الطبعة1 دار الحامد، عمان، الأردن.

12- فخري رشيد خضر،(2006)، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، الطبعة 1 دار المسيرة، عمان، الأردن.

13- ماهر شعبان عبد الباري، (2011) تعليم المفردات اللغوية، الطبعة 1دار المسيرة، عمان، الأردن.

14- محمد منير مرسي، (1988)، دراسات في المناهج الدراسية، مجلد 19، مركز البحوث التربوية، قطر.

15- مراد علي عيسى سعد، (2006)الضعف في القراءة وأساليب التعلم، الطبعة1 دار الوفاء، الاسكندرية، مصر.

16- منى بحري، (1973) تقويم الاختبارات الصفية التحريرية لمادة إملاء اللغة العربية للصفوف الرابعة الابتدائية في العراق للسنة الدراسية 1971/1970م، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، رئاسة جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية.

17- موفق الحمداني، يعقوب الخميسي،(1973)، كتب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية، مركز البحوث التربوية والنفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، بغداد، العراق.

18- رحيم علي صالح اللامي، (2014) ابتسام صاحب الزويني، المقروئية (مستوياتها-العوامل المؤثرة فيها-صعوبات تطبيقها)، مجلة كلية التربية الأساسية، عدد 17.جامعة بابل، العراق.

- **المراجع باللغة الفرنسية:**

1- Burner Sylviane, (1975). Nouvelle expérience à partir du Procédé Cloze. In: Communication et langages, n°26, P : 15-23.

2- Conquet André, Richaudeau François, (1973). Cinq méthodes de mesure de la lisibilité. In: Communication et langages, n°17, P : 5-16.

3- Gagatsis Athanassios, (1985). Questions soulevées par le test de closure. In: Revue française de pédagogie, volume 70, P : 41-50.

4- Gilbert De Landsheere, (1982). Introduction à la recherche en éducation, Armand colin-Bourrelier, Paris.

5- Philippe Claude.(1979). Amélioration de la capacité de lecture. In: Revue française de pédagogie, volume 47,P : 29-46.

6- Richaudeau François. (1973). Le test de Clozure, de Gilbert de Landsheere. In: Communication et langages, n°20,. p. 122.

7- www.djazairess.com/el djoumhouria/57251.

8- www.sawt- alahrar.net.